ما يجهر به الامام في الفجر والمغرب والعشاء والجمعة وما يخفى
في الظهر والعصر والسنن وقال تعالى يعلم ما يظهر من افعال العباد
واقوالهم وما يخفى من اقوالهم وافعالهم وقال تعالى يعلم ما عمل العباد
وما يخفى اي ما لم يعملوه وهم عاملوه ثم قال ونيسرك لليسرى
اى سنهون عليك حفظ القران وتبليغ الرسالة وقال تعالى نعينك
على الطاعة فذكر يعني وعظ بالقران الناس ان نفعت الذكرى
اى ان نفعتهم العظة ومعناه ما نفعت الطاعة بالقران الا
لمن يخشى وقال ان نفعت الذكرى يعني ان قولك ودعوتك تنفع
لكل قلب عاقل سيذكر من يخشى اى سيتعظ بالقران من يخشى الله
ويسلم وقال سيتعظ بالقران ويؤمن ويعمل صالحا من يخشى
قلبه من عذاب الله ويتجنبها اى يتباعد عنها اى عن عظتك الاشقى
يعني الشقي الذي وجب في علم الله انه يدخل النار مثل الوليد و
ابي جهل ومن كان في مثل حالهم الذي يصلى النار الكبرى يعني يدخل

يوم القيامة النار العظيمة لان نار الدنيا هي النار الصغرى و
نار الاخرة هي النار الكبرى وروي يونس عن الحسن عن النبي
عم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد غمست
في الماء مرتين ليدنى منها وينتفع بها ولولا ذلك ما دنوتم منها و
قال انها ستجير ان ترد الى جهنم اي تتعوذ منها وقال بعض
الحكماء علامة الشقاوة ثمانية اشياء كثرة الاكل والشرب والنوم
والاصرار على الذنب وقساوة القلب وكثرة الذنب ونسيان
الموت والوقوف بين يدي الملك فهذا هو الشقي الذي يدخل النار
الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى يعني لا يموت في النار حتى يستريح
من عذابها ولا يحيى حيوة ينفعه وقال العيسى معناه هو في العذاب
كمن يموت ولا يموت قد افلح من تزكى اي قد فاز ونجى من هذا العذاب
وسعد بالجنة من تزكى يعني وحد الله وزكى نفسه بالتوحيد وذكر
اسم ربه يعني توحيده فصلى صلوة الخمس وقال قد افلح من ادى

زكوة الفطر وذكر اسم ربه فصلى يعني صلوة العيد مع الامام [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)